(288) بدر: إن قتلنا الاعجاز صلعا (1)، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): أولئك الملا من قريش لو رأيتهم في أنديتهم لهتهم، ولو أمروك لاطعتهم، ولا حتقرت فعالك عند فعالهم. وتقول ملات الا ناء أملاه ملاء إذا أترعته، لانه يجتمع فيه ما لا يكون معه مزيد عليه، وامتلا امتلاء: إذا طفح، ومالات الرجل: إذا عاونته ممالاة. وتمالؤوا علي: إذا تعاونوا. وملوء الرجل ملاءة، فهو ملئ بالامر: إذا أمكنه القيام به. ووعاء ملان والانثى ملاى، والجمع: ملاء. والملا: الجماعة من الناس يستجمعون للمشاورة. والجميع الاملاء قال الشاعر: وقالت لنا الاملاء من كل معشر * وخير أقاويل الرجال سديدها والاملاء: الريطة وأصل الباب الاملاء، وهو الاجتماع فيما لايحتمل المزيد، ومنه شاب مالئ العين أي قد اجتمع له من الحسن في العين ما ليس عليه مزيد. والملا: الخلق، لان جميع أفعال صاحبه تجرى عليه. المعنى: وقال السدي: إن النبي الذي قالت له بنوا إسرائيل ما حكاه يقال: شمعون سمته أمه بذلك لان ا سمع دعاءها فيه. وقال قتادة: هو يوشع بن نون. وقال وهب بن منية: هو شمويل، وهو المروي عن أبي جعفر (ع). وكان سبب سؤالهم هذا استذلال الجبابرة لهم من الملوك الذين كانوا في زمانهم إياهم على قول وهب، والربيع. وقال السدي: قتال العمالقة. وإنما سألوا ملكا، ليكون آمرا عليهم تنتظم به كلمتهم، وتجتمع أمورهم، ويستقيم حالهم في جهاد عدوهم. الاعراب، واللغة: وأكثر النحويين على الجزم في " نقاتل " مع النون، وقالوا: لا يجوز غير

---

" 1 " هكذا في المطبوعة، وفي مجمع البيان " ان قتلنا عجايز صلعا ". ورواه لسان العرب في (صلع)، وقال: وفى حديث بدر ما قتلنا الا عجائز صلعا: أي مشايخ صلعا وفي (ملا) قال: ويروى أن النبي (صلى ا عليه وآله) سمع رجلا من الانصار - وقد رجعوا من غزوة بدر - يقول: ما قتلنا الا عجائز صلعا، فقال (صلى ا عليه وآله): أولئك الملا من قريش لو حضرت فعالهم لا حتقرت فعلك.